Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بانفاسها وكلمات الحكمة المستقلة بذاتها والامثال السائرة الموسومة باختصارها لم يحسن نظمه بل يجب ان تكون القصيدة كلها ككلمة واحدة في اشتباه أولها بآخرها نسجاً وحسناً وفصاحة وجزالة الفاظ ودقة معانٍ وصواب تأليف ويكون خروج الشاعر من كل معنى يصنعه إلى غيره من المعاني خروجا لطيفا حتى تخرج القصيدة كأنها مفرغة إفراغا لا تناقض في معانيها ولا وَهْي في مبانيها ولا تكلف في نسجها تقتضي كل كلمة ما بعدها ويكون ما بعدها متعلقاً بها مفتقراً اليها . فاذا كان الشعر على هذا المثيل سبق السامع إلى قوافيه قبل أن ينتهي إليها راويه . وربما سبق إلى إتمام مصراع منه إصراراً يوجبه تأسيس الشعر كقول البحتري :

سلبوا البيضَ قبرها فأقامـــوا لظباها التأويل والتنزيـــلا
فاذا حاربوا أذلوا عـزيـــزا . . . . . .

فيقتضي هذا المصراع أنْ يكون تمامه : واذا سالموا أعزوا ذليـــــلا

وكقوله :

أحلَّتْ دمي من غيرِ جُرْمٍ وحرَّمَتْ بلا سبب يومَ اللقاءِ كلامي
فداؤك ما أبقيت مني فانـــه حشاشةُ صبٍ في نحول عظامي
صِلي مُغْرماً قد واتر الشوق دمعه سجاماً على الخدين بعد سجامِ
فليس الذي حَلَّلْتِه بمحلـــلٍ . . . . . .
يقتضي ان يكـون تمـامـه : وليس الذي حَرَّمْتِهِ بحـــرامِ

٢ ـ أنَّ احسن الشعر ما توضع فيه كل كلمة موضعها حتى تطابق المعنى الذي اريدت له ويكون شاهدها معها لا تحتاج الى تفسير من غير ذاتها كقول جنوب أخت عمرو ذي كلب :

فأقسمتُ يا عمرو لونبهـــاك إذَنْ نبَّها منك داءً عضـــالا
إذَنْ نبَّها ليـــث عـرّيـسة مقيتا مفيداً نفوساً ومـــالا